

علاقة الإتزان الإنفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية  
*The Relationship Between Emotional Stability and Levels of Self-Assertion  
Among a Sample of Students at the University of Jordan*

محمد بنفي يونس

قسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجامعة الأردنية ، الاردن

بريد الكتروني : [amjadabu@hotmail.com](mailto:amjadabu@hotmail.com)

تاريخ التسليم : (٢٠٠٤/٧/١٧) ، تاريخ القبول : (٢٠٠٥/٢/٢٠)

### الملخص

هدف البحث الحالي الكشف عن كل من مستويات الإتزان الإنفعالي ومستويات تأكيد الذات ، وإيجاد العلاقة بينها ، عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية . ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة عرضية ، بلغت (١٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) . وللكشف عن مستويات الإتزان الإنفعالي أُستعمل مقياس الإتزان الإنفعالي الذي أعده ( العبيدي ، ١٩٩٢) ، ويتضمن (٣٦) موقفاً حياتياً يتعرض لها الطلبة في حياتهم ، وقد تم إيجاد الخصائص السيكومترية له ، حيث بلغ معامل الصدق الظاهري له بعد عرضه على الخبراء (١٠٠٪) وكان معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية أعلى من (٠,٣) ، وهذا مؤشر مناسب على صدق البناء ، بينما بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-٢٠) (٠,٩٤) . أما للكشف عن مستويات تأكيد الذات أُستعمل مقياس ولبى ( Wolpe ، ١٩٧٣) ويتضمن (٣٠) فقرة ، وقد تم إيجاد الخصائص السيكومترية له ، حيث بلغ معامل الصدق الظاهري له بعد عرضه على الخبراء (١٠٠٪) ، ومعامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية أعلى من (٠,٣) ، وهذا مؤشر مناسب على صدق البناء ، وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (٠,٩٣) . أشارت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال التكرارات والنسب المئوية للكشف عن مستويات كلا المتغيرين (الإتزان الإنفعالي ، وتأكيد الذات ) أن نسبة الطلبة لكل من المستوى المنخفض للإتزان الإنفعالي (٦٪) ، و(٩٣,٣٪) للمستوى المتوسط ، و(٧,٧٪) للمستوى المرتفع للإتزان الإنفعالي ، بينما نسبة الطلبة لكل من المستوى المنخفض لتأكيد الذات بلغت (٦,٨٪) ، و(٤٨,١٪) للمستوى المتوسط ، و(٤٥,١٪) للمستوى المرتفع لتأكيد الذات . كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بأن هناك اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥ = فأقل ) في مستوى الإتزان الإنفعالي يُعزى إلى متغير الجنس ، بينما هناك اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥ = فأقل ) في مستوى تأكيد الذات يُعزى إلى متغير الجنس ، وذلك لصالح الذكور في كليهما . وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال (معامل ارتباط Contingence) للكشف عن العلاقة

ما بين مستويات تأكيد الذات ومستوى الإتزان الإنفعالي عند عينة البحث ، أن مستوى تأكيد الذات المتوسط تقاطع بشكل واضح مع كل من مستوى الإتزان الإنفعالي المتوسط والمرتفع ، وأن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى ( $\alpha = 0,05$  فأقل ) بين مستويات تأكيد الذات ومستويات الإتزان الإنفعالي ، حيث بلغ معامل ارتباط (Contingence) (٠,٣١٤) . وقد أوصى البحث الحالي بناءً على نتائج بضرورة تعزيز شخصية الطالب الجامعي من خلال برامج هادفة لتأكيد ذاتهم بما ينسجم والتطورات الحالية في مجال حرية التعبير والتحويلات الديمقراطية. واقترح البحث الحالي أيضاً إجراء دراسة شاملة ومعقدة على عينات واسعة ولشرائح مختلفة من المجتمع للتعرف إلى مستويات تأكيد الناس لذاتهم ومدى انسجامها مع التحويلات الديمقراطية التي يشهدها الأردن حالياً .

## الكلمات الدالة

• الإتزان الإنفعالي .

• تأكيد الذات Self- Assertion

• علاقة الإتزان الإنفعالي بمستويات تأكيد الذات .

## Abstract

The aim of this research is to Investigate The levels of emotional stability and self – assertion, and the correlation between these levels.

To achieve this ,the researcher allocated across – sample of (134) students at the university of jordan, enroled for the academic year (2003-2004) . Scales applied for this research, were the scale of emotional staltily by obiedy (1992) which consists of ( 36) life situations . The psychometric properties of the scale, were as following :

-face validity (100%)

-The content validity coefficient between paragraphs was higher than (0.3) , which indicated the construction validity . The reliability coefficient , applying (KR-20) reached (0.94) .

The second scale applied was ( Wolpe- 1973) scale for self – Assertion , which consists of (30) items . The psychometric properties of the scale were as following:

-face validity (100%)

-The coefficient of the relation between paragraphs was higher than (0.3) , which indicates construction validity . The reliability coefficient applying Cronbach alpha was (0.93) .

Results of the statistical analysis by applying percentages and frequencis , to expose levels of both variables , indicated the following :

1-a students with low levels of emotional stability were (6%) .

b-Students with moderate levels of emotional stability were (93.3%).

c-Students with high levels of emotional stability were (0.7%).

2-a-Students with low levels of self-assertion were (6.8%)

b-Students with moderate levels of self-assertion were (48.1%)

c- students with high levels of self-assertion were (45.1%).

Results of the statistical analysis by applying (T-test) for two-independent variables indicated statistical significance at level  $(\alpha \leq 0.05)$  for the gender variable and emotional stability. The results indicated as well evidence of statistical significance at the level  $(\alpha \leq 0.05)$ . For levels of self-assertion of males to gender variable, it was in favor of the males. The levels of self-assertion was higher than in females. By applying contingency coefficient, to investigate the relationship between results of self-assertion and emotional stability. The results showed, that the moderate level of self-assertion, crossed significantly with levels of emotional stability, moderate and high, and that there is statistical significance at the level  $(\alpha \leq 0.05)$  were the contingency coefficient reached (0.314). The results of this research, recommend the essential need for reinforcement of students personality, by applying programming of democracy, and self-realization a free speech. The research recommended as well the need for conducting a comprehensive study on a big segment of society in Jordan, to recognize levels of self-assertion, and its harmony with all democratic changes occurring in Jordan.

## Key words

-Emotional Stability.

-Self-assertion.

-Relationship between levels of emotional stability and self-assertion.

## المقدمة

يشهد العالم المعاصر تغيرات كبيرة وجديّة في مجالات الحرية الفردية والاجتماعية والتحوّلات الديمقراطية، بل الأكثر من ذلك أن هناك مناداة عالمية ومحلية بضرورة إجراء إصلاحات في مجالات الحرية والديمقراطية. لكن هذا يتطلب وقبل كل شيء ولكي تتحقق هذه المهام نجاحها في المجتمع، يفترض أن تبدأ هذه الحرية من داخل الفرد أولاً، بمدى قدرته على التعبير عن انفعالاته وعن نفسه في مواقف الحياة المختلفة. وبذلك فإن معرفة تأكيد الفرد لذاته أصبحت مؤشراً دالاً على الشخصية السوية للفرد الذي هو جزء لا يتجزأ من شخصية المجتمع برمته، والتي تعكس التقدم الاقتصادي-الاجتماعي القائم على التوافق النفسي-الاجتماعي، والانسجام التام ما بين الأصالة والمعاصرة في التشكيلة الاجتماعية-الاقتصادية لهذا المجتمع أيضاً، والذي تتحدث عنه السلوكية تحت اسم التوكيدية. وعليه، فإن تركيز المنظومة العالمية

بشكل عام ، والأردن بشكل خاص على تجسيد الديمقراطية على هيئة سلوك مثمر يؤدي حتماً إلى تشكيل أفراد أكثر توكيداً لذاتهم، والذي يعبر عن مظهر من مظاهر السلوك التكيفي لديهم .

فالشخص التوكيدي هو الإيجابي في علاقاته الاجتماعية ، الجريء، الواثق من نفسه، الذي يستطيع أن يناقش ويُبدي رأيه ويدافع عن وجهة نظره ، وينزل معترك الحياة ، وبمقدوره القيام بأي نشاط اجتماعي ، (أي بمقدوره التعبير عن أفعاله وتعبيراته الإنفعالية الإيجابية الدالة على الاستحسان والقبول، وحب الاستطلاع، الاهتمام والحب والود والصداقة والإعجاب) (القطان، ١٩٨١) . وعلى النقيض من ذلك فالشخص غير المؤكد لذاته، يكون عاجزاً عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويصعب عليه التعبير عن مشاعره ورغباته ، ومعتقداته وآراءه، ويسعى إلى إرضاء الآخرين دائماً، ولكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادراً ، لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها ، ويفعل أشياء كثيرة لا يرغبها، وقليلاً ما ينجز أهدافه ، وعلى الرغم من أن الآخرين يشعرون بالندم لأجله إلا أنهم يحققون أهدافهم على حسابها (شوقي، ١٩٨٨) .

إن التغيرات السريعة والمتملة في الثورة المعرفية الهائلة التي تتميز بها طبيعة هذا العصر، والتي لا يستطيع الإنسان ملاحقتها أو مواكبتها إلا بعد بذلة جهودا كبيرة ، قد تؤدي إلى اصابة بالتوتر وعدم الثقة بالنفس والتردد ، ومن بين ضحايا هذا التغيير هم طلبة الجامعات، الذين تظهر الآثار السلبية النفسية والاجتماعية عليهم ، الأمر الذي يتطلب الكشف عن مستوى تأكيد الذات لديهم ، وذلك بهدف تنميته لدعم ثقتهم بذاتهم وتشجيعهم على التعبير عن آراءهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم ، لكي يقوموا بالأدوار الاجتماعية المنوطة بهم بثقة واقتدار (شوقي ، ١٩٨٨) .

إن تأكيد الفرد لذاته يرتبط بالإتزان الإنفعالي ، الذي هو محور من المحاور الأساسية الكبرى للشخصية. باعتباره يُشير إلى قدرة الفرد على أن يقدر الأمور ويتخذ قراراته بحكمة وتروي ويتحمل مسؤولياته ويتصرف بإيجابية في المواقف المختلفة سواء المألوف منها أو الجديد ، إذ أن هناك علاقة قوية بين التوكيدية والإتزان الإنفعالي إلى الحد الذي يمكن اعتبارهما وجهين لعملة واحدة فكلهما لا غنى عنه في العملية التوافقية (شمس ١٩٩٢) . وبذلك فإن تنمية سلوك الطالب الجامعي باتجاه الإتزان سينتج عنه سلوك توكيدي الذي يُعبر عن إيجابية هذا الفرد في الدفاع عن حقوقه أو تحقيق هدف معين منسجماً مع قيم ومعايير المجتمع السائدة، بحيث يحصل الفرد على هذه الحقوق دون المساس بحقوق الآخرين .

إن مثل هذا التوازن ما بين الحرية الشخصية ممثلة في الإتزان في سلوك الفرد ، وتأكيد هذا الإتزان في مواقف الحياة المختلفة ، هو الذي يُتيح الأرضية الخصبة لتحقيق الديمقراطية في المجتمع التي تحقق التوازن ما بين حقوق الفرد وواجباته من جهة ، وحقوق وواجبات المجتمع من جهة أخرى. ووفقاً لهذا التصور أجري هذا البحث للكشف عن علاقة الإتزان الإنفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

## الإطار النظري

يُعتبر تأكيد الذات من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً بين علماء النفس ، فمنهم من اعتبرها أسلوباً من أساليب الشخصية ، وقسم اعتبرها سمة من سمات الشخصية ، والبعض أقرنها بالسلوك الإيجابي فقط ، بينما قسم آخر أقرنها بالسلوك الإيجابي والسلبى معاً .

ويُشير التطور التاريخي لمفهوم تأكيد الذات ، أن سولتر (Solter:1949) من أوائل المهتمين بهذا المفهوم من خلال تناوله للسلوك الإيجابي أو الاستثاري (Excitatory behavior) مقابل سلوك الكف (Inhibitory behavior) (الغنيمي ، ١٩٨٥).

أما ولبي (Wolpe: 1973) فقد استعمل تأكيد الذات كمصطلح فني للإشارة إلى التعبير الخارجي عن المشاعر الودية والعاطفية ، عدا مشاعر القلق بطريقة مباشرة وصریحة وملائمة.

أما كوتلر (Cotler:1976) الذي اعتبر هذا المصطلح سمة شخصية ، يرى أنه الشخص التوكيدي هو الذي يستطيع أن يُعبر بصورة لفظية أو غير لفظية عن مشاعر وعواطف وأفكار موجبة وسالبة ، ويستطيع اتخاذ القرار ، ويتمتع بحرية الاختيار في الحياة ، كما يمكنه إقامة علاقات اجتماعية محكمة وصریحة ، ووقاية نفسه من أن يكون ضحية أو أن يستغله أحد .

أما لينز - آدمز (Lanz & Adms:1977) فقد اعتبر أن تأكيد الذات أسلوب أو وسيلة تعبير واضحة وأمنية عن الذات في الوقت الذي يحافظ فيه الفرد على حقوقه ويُراعي حقوق الآخرين ، وهو سلوك يُتيح للفرد أن يُدافع عن آرائه ومعتقداته دون حق لا مُبرر له (Reath:1978).

ومن بين الباحثين العرب ، من يرى أن تأكيد الذات يقترب من حرية التعبير الإنفعالي ، فيرى (الطيب ، ١٩٨١) أن تأكيد الذات يعني حرية التعبير الإنفعالي وحرية الفعل ، سواء أكان في الاتجاه الإيجابي أو الاتجاه السلبى .

وترى (القطان ، ١٩٨١) أن الشخص التوكيدي هو الشخص القادر على المبادأة الواثق بنفسه ، الذي لا يخجل من الموقف الاجتماعي ، القادر على مناقشة رؤساء العمل ، وإبداء الرأي ولو كان مخالفاً .

وقد عدلت ( القطان ، ١٩٨٦) من تعريفها السابق لتأكيد الذات ، لتدخل في حسابها الإلتزان الإنفعالي للشخص ، وفي نظرتها الجديدة للتوكيدية تعدها بمثابة تعبير الفرد عن تلقائية في العلاقات الخاصة بالآخرين أفعالاً ، أو إجابات ، أو حركات تعبيرية ، أو إيماءات ، أو أفعال ، أو تصرفات غير متعارضة مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة ، وبدون إضرار غير مشروع بالآخرين أو بالذات.

أما سبيلجر (Spielger:1986) فيعد التوكيدية على أنها استثمار للطاقة العدوانية السوية لصالح غرائز الحياة، بما يتضمن ذلك من الدفاع عن الحقوق أو الحصول على هدف دون المساس بحقوق الآخرين (شمس، ١٩٩٢).

ورغم الجدل القائم بين العلماء في النظرة إلى مفهوم تأكيد الذات، إلا أن هناك قواسم مشتركة بين هذه الآراء تتمثل في التعبير عن الذات بشكل واضح وصريح، يُحافظ فيه الفرد على حقوقه ومصالحه، ويُعبر بحرية عن أفكاره ومشاعره، مع مراعاة الإلتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية، بحيث لا يكون هناك إضرار أو انتهاك لحقوق الآخرين.

ويرى فينسترهيم (١٩٧٥) أن خصائص السلوك التوكيدي هي :

١. الشعور بالحرية في أن يُظهر نفسه من خلال الكلمات والتصرفات بالقول : ( هاأنذا ، وهذا ما أشعر به وأفكر فيه وأريده )
٢. إمكانية الاتصال مع الآخرين في كل المستويات ، مع الغرباء والأصدقاء والأسرة ، على أن يكون هذا الاتصال دائماً صحيحاً ومباشراً وصادقاً وملائماً .
٣. خاصية التوجه النشط في الحياة ، فهو يمضي وراء ما يريده ، على عكس الشخص السلبى الذي ينتظر الأشياء لتحدث ، فإنه فاعل في سلوكه يجعل الأشياء تحدث .
٤. يتصرف بطريقة يحترمها شخصياً ، واعياً بأنه لا يستطيع أن يكسب دائماً ويسعى دائماً للمحاولة التي تجعله سواءً كسب أو خسر أو تعادل ليبقى على احترام لذاته ( الشناوي ، ١٩٩٦ ) .

ويحدد مارش وآخرون ( Marsh M.et al. 1979 ) خصائص أخرى للسلوك التوكيدي تتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن الذات ، أو الثبات في الدفاع عن الحقوق على أن يتم هذا التعبير والثبات في سلوك مباشر وبدون قلق ، وأن يكون الأسلوب مقبول اجتماعياً ، وأن لا يكون عدوانياً ، وأن يكون هدف اختيار الاستجابات التوكيدية هذه ، هي زيادة فاعلية الشخص لأقصى درجة وعدم الاستسلام للآخرين (Bellack&Hersen. 1979).

ويتفق معظم الباحثين على أن السلوك التوكيدي ( Assertive Behavior ) هو سلوك بينشخصي ( Interpersonal ) يتضمن تعابير صادقة ومباشرة عن الأفكار والمشاعر ، وأنه مناسب اجتماعياً ، يتفق مع ثقافة المجتمع والموقف الذي يعيشه الفرد ، وأن الفرد الذي يسلك بشكل مؤكد ، فإن مشاعره ورهافية الآخرين تُؤخذ بعين الاعتبار (الشناوي ، ١٩٩٦) .

أما لازاروس ( Lazarus: 1971 ) فيقسم السلوك التوكيدي إلى أربعة أنماط من الاستجابات تتمثل في القدرات الآتية : المعارضة والرفض ، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية ، التعبير عن السؤال أو الطلبات المحددة ، والبدء ، أو مواصلة ، أو إنهاء محادثة عامة . ويرى لازاروس أن من يُظهر العجز في واحدة أو

أكثر من هذه القدرات، فإن سلوكه يتصف بعدم التوكيدية .

وأما جامبرلي وريتش ( Gambrilly & Rich, 1978 ) ، فيحددان فئات للسلوك التوكيدي تتمثل في استهلال علاقات بينشخصية ، والاستجابة للنقد ، وللتكليف بدون حرج ، والتمسك بوجهات النظر ، والانخراط في حديث سار ، ومدح الآخرين ، ومواجهة المواقف الاجتماعية المزعجة ، والتسليم بالعيوب الشخصية (Witely, ١٩٧٨) .

وقد وسع فوكويام وجرينفيلد ( Fukuyam & Greenfield, 1983 ) من أبعاد السلوك التوكيدي ليشمل ستة عشر بُعداً تتمثل بالدفاع عن النفس ، والتعبير عن المشاعر الإيجابية ، والتعامل الجاري ، وإبداء المشاعر ، وإطراء الآخرين ، والحساسية في مواقف التفاعل الاجتماعي ، والتقدم بطلب لصديق ، والتقدم بطلبات صعبة ، وإظهار الضيق للجنس الآخر ، والاختلاف وعدم الموافقة مع الوالدين ، والتعبير عن المشاعر السلبية ، والتعبير عن الجنس الآخر ، والتحدث في الفصل ، والتحدث أمام جماعة كبيرة العدد نسبياً ، والتقدم بطلب أمام عدد من الناس ، والتعامل مع الزميل / الزميلة في الفصل .

ومن الباحثين العرب ، من وسع في هذه الأبعاد بدرجة أكبر ، حيث صنّف ( شوقي ، ١٩٩٨ ) ، عشرين بُعداً للتوكيدية ، هي : القدرة على مواجهة الآخرين ، والدفاع عن الحقوق الخاصة ، والأقدام الاجتماعية وتوجيه النقد ، والمسامحة ، والدفاع عن الحقوق العامة ، وإبداء الإعجاب ، وعدم التورط خجلاً ، والقدرة على الاختلاف ، وتوجيه العتاب ، وإظهار الغضب ، والقدرة على الاعتذار العلني ، والاعتراف بقدر الذات ، والاستقلال في الرأي ، وضبط الذات ، ومواجهة السخافات ، والقدرة على طلب تفسيرات ، وتوجيه المدح .

ومن بين النظريات التي وضعت لتفسير تأكيد الذات ، يمكن الإشارة إلى نظرية : ولبسي ( Wolpe, 1973 ) ، ونظرية التوكيد لتونند ( Assertion Theory, Townend, 1991 ) . يُعتبر تأكيد الذات وحرية التعبير الإنفعالي وفقاً لنظرية ولبسي أن تأكيد الذات بمثابة أسلوب من الأساليب التي تتعارض مع القلق ، وبذلك فإن من لديه هذا الأسلوب ، يكون قادراً على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص ، فيما عدا التعبير عن انفعال القلق . وبذلك فإن هذه النظرية ترى أن بسبب مخاوفنا وعجزنا في التعبير عن مشاعرنا في مواقف الاتصال بالناس نقمع رغبتنا بالشكوى من تصرف معين ، أو نكتم معارضتنا عند الاختلاف مع الناس أو الأصدقاء ، أو نرغم أنفسنا على البقاء في جماعة مملّة ، أو حتى لا نعبر عن حيننا واستمتاعنا بأشخاص أو بأشياء جميلة . ويشير مفهوم تأكيد الذات إلى أكثر من ذلك ، حيث أن الشخص يؤكد نفسه أو يدرّب نفسه على الاستجابات السلبية ، وإعطاء الأوامر ، والتحكم بالآخرين . ويكون قادراً على التعبير عن عواطفه الإيجابية بشكل عام ، كالتعبير عن الصداقة والود ، والإعجاب ، وغير ذلك ، وهذا يعني بشكل عام حرية التعبير الإنفعالي ، وحرية الفعل ، سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي أو في الاتجاه السلبي . فإلعالج النفسي السلوكي المعتمد على طريقة تأكيد الذات ، يجب أن لا يقتصر على تعلم الناس التعبير عن احتياجاتهم وحقوقهم وعدوانهم ، ولكن التوازن في التعبير عن الحرية الإنفعالية وتأكيد الذات

يجب أن تتضمن تدريب الشخص على كلا الجانبين في التعبير السلبي والايجابي ( إبراهيم ، ١٩٩٤ ، Wolpe، 1982، أما نظرية التوكيد لتونند ( Assertion Theory، (Townend، 1991) ، فتقوم على افتراض بأن لكل شخص حقوق إنسانية أساسية يجب أن تحترم ، وأن مهارات التوكيد يمكن تنميتها " .

وتركز هذه النظرية على الحقوق الإنسانية الأساسية وما يقابلها من مسؤوليات . ومن هذه الحقوق : الحق في التعبير عن الآراء والأفكار ، حتى لو اختلفت مع الآخرين ، والتعبير عن المشاعر مع تحمل مسؤولية ذلك ، والحق في الرفض أو القبول ، أو تغيير الرأي دون تقديم اعتذارات ، وتحمل مسؤولية ارتكاب الأخطاء ، والحق في قول ما لا يعرفه الشخص وما لا يفهمه ، أو في السؤال عما يريد ، أو الحق في احترام الآخرين ، واحترامهم للشخص ، أو الحق في سماع الآخرين للشخص بجدية ، والحق في أن يكون الشخص مستقلاً أو ناجحاً ، أو اختيار التوكيد وعدم التوكيد .

وتفرق هذه النظرية بين ثلاثة أنواع من المسالك في أي موقف يتم النظر إليها على طول متصل يمتد من اللاتوكيد إلى العدوان ، وهذه الأنواع الثلاثة مرتبطة بما إذا كان الشخص يحترم حقوقه وحقوق الآخرين ، وبما إذا سمح الشخص للآخرين بانتهاك حقوقه ، أو بما سمح الشخص لنفسه بانتهاك حقوق الآخرين . وهذه المسالك الثلاثة ، هي :  
أ. سلوك اللاتوكيدي . فيه يتصرف الشخص بغير توكيدية في موقف لا يؤكد فيه حقوقه الأساسية ، وأيضاً يسمح للآخرين لأن يستغلوه .  
ب. السلوك التوكيدي . فيه يتصرف الشخص بتوكيدية في موقف يؤكد فيه حقوقه الأساسية ، ويتحمل مسؤولية ذلك ، وأيضاً يحترم ويعترف بحقوق الآخرين .  
ج. السلوك العدواني . فيه يتصرف الشخص بعدوانية في موقف يؤكد فيه حقوقه على حساب حقوق الآخرين ولا يضع في اعتباره أن للشخص الآخر حقوق .

مما سبق يمكن القول أن نظرية التوكيد تركز على خاصية هامه وهي، أن أي حق من حقوق الفرد هو حق يتطلب معه مسؤولية ، وتفرق هذه النظرية بين تلك الحقوق الفردية وبين حقوق الآخرين التي هي بمثابة حقوق إنسانية عامة . بقدر أهمية مشكلة العجز في التعبير عن الذات ، والثقة ، والحرية الإنفعالية ، تكون المشكلة أكبر حجماً في مقدار تحديد أنماط وأنواع المواقف الاجتماعية المختلفة التي يعجز فيها الفرد عن التعبير عن ذاته ، وبذلك فإن قياس تأكيد الذات للأفراد في هذه المواقف المختلفة ، يُسهل عملية تحديد أنماط العجز عن تأكيد الذات ، وارتباط هذه الأنماط غير التأكيدية بنمط الشخصية للفرد . وهنا ضرورة لا بُد منها من إيجاد مقاييس صادقة وثابتة تحقق الهدف المرجو منها . ومن هذه المقاييس ، مقياس ولبي لتأكيد الذات ( Wolpe، 1973 ) الذي يتضمن (٣٠) فقرة ، يكون الإجابة ( بنعم ) عن الفقرات ( ١ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ) دليل على تأكيد الفرد لذاته ، وهو المقياس الذي اعتمده الباحث في بحثه الحالي ( إبراهيم ، ١٩٩٤ ) .



إن أسلوب تأكيد الذات أو عدم تأكيده لدى الأفراد ، ما هو إلا دالة لعوامل الشخصية وأبعادها ، وأكثر أبعاد الشخصية ارتباطاً بهذا الأسلوب ، هو الإتزان الانفعالي للفرد ، حيث ترى ( القطان ، ١٩٨٦ ) ، أن التوكيدية هي الواجهة الأمامية للتعبير عن اتزان الفرد الانفعالي العميق على نحو ما يُبدي من ايجابية بعلاقته بالآخرين . وهي تؤكد أن الإتزان الانفعالي ليس مجرد مجال على قدم المساواة مع غيره من المجالات الأخرى للتوافق ، إنما هو بمثابة لب وصميم كل توافق يصدر عن الفرد ، وينعكس مُرتداً إليه .

ويؤكد ( أبو زيد ، ١٩٧٦ ) الكلام ذاته . من أن الإتزان الانفعالي ليس سمة فرعية ، وإنما هو محور من المحاور الأساسية الكبرى للشخصية ، وهو تنظيم سلوكي ينظم سلوك الفرد في مواقفه الاجتماعية المختلفة .

ويرى (مظلوم ، ١٩٩١) ، أن هناك خاصيتين لا غنى عنهما في الإتزان الانفعالي هما : التروي - وهو نقيض الاندفاع والتردد - والمرونة وهي نقيض الجمود .

إن الإتزان الانفعالي بُد أساسي في الشخصية ، يمتد من طرفه الإيجابي متمثلاً في الإتزان إلى طرفه السلبي متمثلاً بالعصابية ، وأن الأفراد يقعون على هذا المتصل المستمر على أي درجة منه ، بناءً على استعدادهم باتجاه العصابية أو الإتزان وظروف الحياة التي يتعرضون لها ( العوامل المرسبة ) ، وأن هذا البُعد ( الإتزان ، العصابية ) يحوي ضمناً سمات فرعية أربع هي : الثبات الانفعالي - التآرجح الانفعالي ، قوة الضبط الذاتي - الضعف الذاتي ، التوافق - سوء التوافق ، الشعور بالاطمئنان - الشعور بعدم الاطمئنان ( العبيدي ، ١٩٩٢ ) .

ويبدو أن جميع هذه الدراسات والآراء متفقة مع نظرية ايزنك في الأبعاد الأساسية للشخصية . ولأهمية هذه النظرية ، وأهمية هذا البُعد في الشخصية يذكر الباحث رأي ايزنك في الإتزان الانفعالي ، حيث يرى ايزنك أن أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على متصل الإتزان - عدم الإتزان ، ويمكننا أيضاً أن نصفه طبقاً لمكانه على هذا المتصل . لقد توصل ايزنك إلى تحديد أنماط الشخصية بناءً على التحليل العاملي ، ومن خلال سلسلة من الدراسات الشاملة والمتعمقة ، فقد قادته تلك الدراسات إلى تحليل للشخصية وتحديداتها بنمطين أساسيين هما ، الانبساط - الانطواء ، والإتزان - الانفعال ( العبيدي ، ١٩٩٢ ) .

والواقع أن هذين النمطين العريضين يمثلان الأساس في بنية الشخصية . ويمكن تحديد صفات أقل عمومية من خلال تقاطع هذين النمطين بحيث يتضح لدينا من خلال هذا التقاطع أربعة أبعاد أقل عمومية من النمطين الأساسيين وهي أبعاد : الانبساط - الإتزان ، والانبساط - الانفعال ، والإتزان - الانطواء ، والانطواء - الانفعال . ويبين الشكل رقم (١) بنية التقاطع لهذين النمطين ، وما ينتج عنهما من أبعاد أقل عمومية .

الإتران			
الانبطاء	الانبطاء - الإتران	الإتران - الانطواء	الانطواء
	الانبطاء - الانفعال	الانفعال - الانطواء	
الانفعال			

الشكل (١): يبين أبعاد الشخصية الأربع الناتجة عن التقاطع المتعامد للنمطين الأساسيين

ويرى أيزنك أن الشخص العصابي نقيض المتزن في المتوسط غير قادر على ضبط انفعالاته ، ويكون ضعيف الإرادة ، ولديه قصور في الإحساس ، وهو لا يستطيع التعبير عما بداخله ، غير متابر ، وهو غير اجتماعي ، ويكون عادة قابلاً للإيحاء بسهولة ( نشواتي ، ١٩٨٨ ) .

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أهمية الأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين الذكور والإناث في كلا المتغيرين ( السلوك التوكيدي ، والإتران الإنفعالي ) ، حيث بينت دراسة ( حسني ، ١٩٩٢ ) أن نتائج العديد من الدراسات التي تناولت علاقة السلوك التوكيدي بمتغير الجنس ، تتفق في أن الذكور أعلى توكيدية من الإناث . كما أشارت ( القطان ، ١٩٨١ ) ، أن سبب هذا يُعزى إلى قيم واتجاهات المجتمع التي تُعطي حرية أكثر للذكور إذا ما قورنت بالإناث في التعبير عن ذاتهم .

ويرى ( سماحة ، ١٩٩٣ ) ، أن المرأة في كافة المجتمعات ما زالت تُعاني من الصورة النمطية للمرأة ، وما تنطوي عليه من اتجاهات تعسفية ، وهذه الإشارة أبدتها هاو ( Howe.1976 ) ، من أن المدارس الابتدائية والكتب المدرسية تشتمل على أنها تصور الولد بأنه نشيط ومغامر ، ولديه مستوى عالٍ من الثقة بالنفس والطموح على عكس تصويرهم للبنات ، فهي خجولة ، وتعد لتلعب دور البنات .

أما بالنسبة للإتران الإنفعالي ، فترى أناستازي ( Anastasi.1965 ) أن عدم الإتران الإنفعالي هو أكثر مجالات الشخصية الذي تتضح فيه الفروق بين الجنسين ( العبيدي ، ١٩٩٢ ) .

ويذكر تركي أن البحوث الأكثر وضوحاً تبين أن الإناث يحصلن على درجات أعلى من الذكور في المستويات العمرية المختلفة في العصابية ، بمعنى أن البنين أكثر إتراناً من البنات في المستويات العمرية المختلفة ( العبيدي ، ١٩٩٢ )

وتفسر هاتين حصيلتي الإناث على درجات أعلى في عدم الاتزان من الذكور ، بقولها أن النساء يمثلن مجموعة الأقلية الوحيدة التي ليست بأقلية حقيقية ( العبيدي ، ١٩٩٢ ) .

كما يفسر علماء التحليل النفسي هذا الرأي بقولهم أن كل من الجنسين الذكور والإناث يتعامل مع القلق بطريقة مختلفة ، فتستعمل الإناث الطرق الدفاعية الذاتية ، وهي الدفاعات التي تتضمن الفرد ذاته كما في أحلام اليقظة، أما الذكور فيتعاملون مع القلق من خلال الدفاعات التي من خلالها يتجهون نحو الخارج ، أي نحو الآخرين (القطن ، ١٩٨٦) .

### الدراسات السابقة

هناك دراسات عدة توضح جانباً أو أكثر من جوانب البحث الحالي فقد أجرت القطن (١٩٨١) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التوكيدية لدى عينة قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة ممن يتراوح أعمارهم بين (١٦-٢٠) عاماً منهم (٢٠٠) من المرحلة الثانوية ، و(٢٠٠) من المرحلة الجامعية ، أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التوكيدية لدى الذكور عن مستواها لدى الإناث .

كما أجرت القطن ( ١٩٨٦ ) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الإلتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى عينة من المراهقين قوامها (٣٠٠) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) عاماً ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة المتروين أكثر توكيدية من الطلبة المترددين ، وكذلك الطالبات المترويات أكثر توكيدية من الطالبات المترددات ، كما أكدت الدراسة على الإلتزان الانفعالي القائم على التروي والمرونة أساس لا غنى عنه للتوكيدية ، وأن التوكيدية والإلتزان الانفعالي وجهان لعملة واحدة . وهدفت دراسة كير كلاند (١٩٨٧) التعرف إلى مدى إمكانية التدريب التوكيدي مع المراهقين غير التوكيديين والخجولين الهيايين على عينة قوامها (٣٦) من المراهقين ، (١٨) من الذكور و (١٨) من الإناث ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التدريب التوكيدي الجماعي يزيد من المهارات التوكيدية لدى المراهقين والخجولين بدرجة دالة وذلك في مواقف لعب الأدوار ( شمس ، ١٩٩٢ ) .

أما دراسة شمس (١٩٩٢) فقد هدفت التعرف إلى مستوى التوكيدية لدى الأطفال بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي في الريف والحضر ، على عينة قوامها (١٢٠) تلميذ ممن يتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) عاماً ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في التوكيدية بين ذكور الريف وإناث الريف لصالح الذكور في الريف ، كما أشارت إلى وجود فروق دالة بين ذكور الحضر وإناث الحضر في التوكيدية لصالح الذكور في الحضر ، كما تفوق أطفال الحضر في التوكيدية على أطفال الريف مما يوضح تأثير متغيري الجنس - البيئة في التوكيدية .

وهدفت دراسة محمود (١٩٩٤) التعرف إلى مدى فاعلية العلاج بالتحصين التدريجي والتدريب التوكيدي في علاج بعض حالات المخاوف المرضية على عينة قوامها (٣٠) طالب من طلاب التعليم الثانوي والجامعي من المترددين على وحدة الخدمات النفسية بجامعة الملك سعود بالرياض والذين تتراوح أعمارهم بين (١٧-٢٥) عاماً، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية كل من فنيات التدريب التوكيدي والتحصين التدريجي في علاج المخاوف الاجتماعية.

وقام عبد العزيز وآخرون (١٩٩٩) بدراسة هدفت التعرف إلى السلوك التوكيدي لدى عينة قوامها (٢٧١) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية . (١٤٥) ذكور و(١٢٦) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (١١-١٧) عاماً، وكشفت هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على درجات السلوك التوكيدي لصالح الذكور.

وهدفت دراسة عبد المنعم (١٩٩٩) الكشف عن العلاقة بين تأكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٤٠٠) تلميذاً، (٢٠٠) منهم من الذكور و(٢٠٠) إناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين تأكيد الذات ودافعيه الإنجاز وبين التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الإعدادية.

وقام عبد العزيز وآخرون (٢٠٠٠) بدراسة هدفت التعرف إلى علاقة الأفكار العقلانية بالسلوك التوكيدي لدى عينة قوامها (٣٩٤) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية تراوحت أعمارهم بين (١١-١٧) عام، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع الأفكار اللاعقلانية والسلوك التوكيدي، باستثناء بعدي القلق الزائد والانزعاج لمشاكل الآخرين، والذين ارتبطا إيجابياً بالسلوك غير التوكيدي .

ويلاحظ من هذه الدراسات على قلتها أن التوكيدية تظهر كسمة في الشخصية ، ويكون السلوك الدال عليها توكيدياً أيضاً ، وأن الفرد عندما يؤكد في سلوكه هذا ، فإنه يعزز التوكيدية لديه ، وظهر من هذه الدراسات أن الذكور أكثر توكيدياً من الإناث ، وقد يعزى هذا إلى طبيعة تنشئة كل من الذكور والإناث وطريقة التنميط الجنسي لكل منهما، والأدوار الاجتماعية التي يشغلونها في الحياة ، ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع ، وقد تكون للعوامل التكوينية لكل من الذكور والإناث إسهامات أخرى في هذه الفروق الجنسية ، كما يلاحظ من الدراسات أيضاً أن التوكيدية تظهر بنفس المعنى سابق الذكر بأعمار مختلفة، يزداد عليها العامل الحضاري ، حيث يلاحظ من بعض هذه الدراسات أن تنشئة - الريف تسهم بمقدار أكبر من تنشئة الحضر في تنمية التوكيدية ، ولكن هذا المتغير الأخير بحاجة إلى المزيد من الدراسات لإثبات درجة إسهامه ، لكن مما هو متفق عليه من هذه الدراسات أن التوكيدية ترتبط بشكل إيجابي باتزان الشخصية الإنفعالي وأبعاده الفعلية ممثلة في التوافق النفسي - الاجتماعي وضبط الذات ، والثقة بالنفس ، ومستوى الطموح ، وقلة الشكاوى من

الأعراض العصبية للفرد ، وقوة إرادته .

## مشكلة البحث وأهميته

يتزايد الاهتمام العالمي يوماً بعد يوم بقضايا الحرية الفردية والاجتماعية، وتبذل جهود مضمّنة لترجمة هذه القضايا إلى سلوكيات مثمرة ينعم بخيرها كافة أفراد المجتمع الإنساني ، الأمر الذي يتطلب تنمية تأكيد الذات لدى الأفراد، للوصول بهم إلى الإتزان الانفعالي ، فالمؤشرات الدالة على الاستقرار والتقدم الاقتصادي- الاجتماعي في أي مجتمع إنساني تتمثل في تجسيد مستويات عالية من تأكيد الأفراد لذاتهم ، فالأفراد الأكثر تأكيداً لذاتهم، هم الأفراد الأكثر اتزاناً انفعالياً ، إذ أن تأكيد الذات والإتزان الانفعالي معاً بعدان بمثابة مرآة حقيقية تعكس اتزان المجتمع في كافة جوانبه الاجتماعية والاقتصادية وغيرها . أما الأفراد الأقل تأكيداً لذاتهم، والأقل اتزاناً انفعالياً يؤدي إلى تصدع المجتمع برمته ويشل حركته. وبذلك فإن واحداً من سبل الوقاية من تصدع المجتمع ، هو وصف وتفسير مستويات الإتزان الانفعالي وتأكيد الذات لدى الأفراد وذلك لضبطها والتنبؤ بها، وتعديلها لاحقاً ، لكي يكونوا أكثر قدرة على بناء مجتمعهم بثقة واقتدار . وبالرغم من أن الأردن يسير بخطوات مباركة وفعالة في مسيرة التقدم الحضاري معتمداً بذلك على شريحة الشباب، وعلى وجه الخصوص إعداد طلبة الجامعة ليكونوا بناة المستقبل ، إلا أن هذا الجانب لم يؤخذ بنظر الاعتبار بدرجة كبيرة ، إذ أنه لم يجر إعداد نفسي لطلبة الجامعة بحيث يكونوا أكثر قدرة على التعبير عن ذاتهم ، الأمر الذي يتطلب إجراء قياسات لعوامل الشخصية والكشف عنها لمعرفة من يمتلك مستوى أعلى في تأكيد الذات والإتزان الانفعالي ، لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب ، أو بوضع برامج جامعية من شأنها أن تزيد من مستوى تأكيد الذات والإتزان الانفعالي لخريجي الجامعات. ومما يزيد من مشكلة البحث في جانبها النظري والعملي هو ندرة بحوث علاقة الإتزان الانفعالي بتأكيد الذات في المجتمع الأردني وقلة الاهتمام بدراسة هذه المشكلة ، مع أن هناك بلداناً عديدة قد خطت خطوات متقدمة في دراسة هذه المشكلة ووضع برامج لتعديلها ، مع أننا بأمس الحاجة لمثل هذه الدراسات. وبذلك جاء البحث الحالي لتقديم مساهمة علمية وعملية في معرفة مستويات الإتزان الانفعالي وتأكيد الذات في مرحلة الشباب الذين هم عماد الوطن ويقع عليهم العبء الأكبر في مسيرة النهوض لبناء المجتمع، خصوصاً في الشريحة الواعية والثقفة منهم ، ألا وهم طلبة الجامعة . والذين يُعوّل عليهم الكثير في قيادة مفاصل المجتمع ، فإذا ما تمكن البحث الحالي من إيجاد العلاقة بين مستويات الإتزان الانفعالي وتأكيد الذات، فإن هذا يضيف في جانبين :

١- نظري ، وهو تقديم دليل نظري آخر على صحة هذه العلاقة التي تم إيجادها في بيانات مختلفة (خصوصاً الغربية منها)

## ٢- عملي : يضيف في جانبين

١- الإيجابي : إذا ما وجدت عند عينة الطلبة درجات مقبولة أو مرتفعة في مقياس الإتزان الانفعالي ، وأن هذه الدرجات ذات علاقة مع الأسلوب التوكيدي ، فهذا دليل على أن هؤلاء الطلبة ووفقاً للبرامج التي تقدم لهم في الجامعة يسبغون بالاتجاه الصحيح لكي يكونوا مؤهلين لأخذ مكانة كل منهم في المجتمع ويكونوا

فاعلين في تأدية أدوارهم .

٢- إذا ما وجدت درجات منخفضة في مقياس الإتران الإنفعالي وانسحب هذا في وجود درجات منخفضة على أسلوب التوكيد ، فهنا يتطلب إثراء البرامج الجامعية الحالية بما يكسب طلبة الجامعة اتجاهات إيجابية تدل على الاستحسان والقبول ، وحب الاستطلاع ، وأداء الواجبات ، واطهار الحب والتعبير عن المودة والمشاركة الاجتماعية . و خلاصة القول ، إن التغيرات الجذرية والحقيقية في مؤسسات المجتمع المدني باتجاه الديمقراطية والحرية الشخصية التي تُوازن في الحقوق والواجبات بين الأفراد ، تكون ليست بذات قيمة إذا لم تسير باتجاه متوازي مع تغيرات حقيقية وجذرية في شخصية الأفراد وتمييزها باتجاه الحرية الإنفعالية وتأكيد الذات ، لكي يُوازن الفرد من جانبه بين حقوقه وواجباته ، وبالأخص لدى الشريحة الأهم والتي يقع عليها العبء الأكبر في هذا التغير ألا وهي شريحة الشباب ، وعلى وجه الخصوص طلبة الجامعة ، وبذلك فإن البحث الحالي يقدم إسهاماً حقيقياً في تقصي طريقة تعبير الشباب عن ذاتهم ومستوى إترانهم الشخصي وهل أن هذا يتوازن مع متطلبات التغييرات الجارية في المجتمع ، أو متدنياً عنها ، وذلك بهدف وضع البرامج الهادفة لإعادة هذا التوازن في شخصية الفرد لينسجم والتغيرات او التطورات القائمة باتجاه الديمقراطية والحرية .

## أهداف البحث وأسئلته

- هدف البحث الحالي الكشف عن كل من مستويات الإتران الإنفعالي ومستويات تأكيد الذات ، وإيجاد العلاقة ما بينهم لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :
- ١- ما هي مستويات الإتران الإنفعالي عند أفراد عينة البحث ؟
  - ٢- ما هي مستويات تأكيد الذات عند أفراد عينة البحث ؟
  - ٣- هل هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى الإتران الإنفعالي وفقاً لمتغير الجنس ؟
  - ٤- هل هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى تأكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس ؟
  - ٥- هل هناك ارتباط دال إحصائياً بين مستويات تأكيد الذات ومستويات الإتران الإنفعالي عند أفراد عينة البحث ؟

## تحديد المصطلحات

### ١- الإتران الإنفعالي ( Emotional stability )

هو أحد الأبعاد الأساسية في الشخصية الذي يمتد على شكل متصل مستمر من القطب الموجب الذي يمثله الإتران الإنفعالي إلى القطب السالب الذي تمثله العصابية ، وان أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على هذا المتصل ، ويمكننا أن نوصفه طبقاً لمكانه ، وان جميع المواقع محتملة ، ويمثل الإتران الإنفعالي الشخص الهادئ ، الرزين الثابت ، المنضبط ، غير العدواني ، المتفائل ، الدقيق .

اعتمد الباحث التعريف الحالي لأيزنك ( Eysenk ، 1969 ) .

أما التعريف الإجرائي لبعده الإتران الإنفعالي هو : الدرجة التي يحصل عليها المقياس الذي أعده العبيدي والمعتمد في البحث الحالي .

## ٢- تأكيد الذات (Self-Assertion)

هو قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص فيما عدا التعبير عن انفعال القلق. أما التعريف الإجرائي لمفهوم تأكيد الذات يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المجيب على مقياس ولبى لتأكيد الذات والمعتمد في البحث الحالي .

### حدود البحث

أقتصر البحث الحالي على عينة من الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ .

### الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع البحث :- تألف من الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)

ب. عينة البحث :- اختيرت عينة عرضية\* قوامها\*(١٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) ، حيث اختير (٥٥) طالباً و(٧٩) طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٥) سنة. كانوا من كليات مختلفة في الجامعة الأردنية. ويبين الجدول رقم (١) وصف لتوزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات الجنس، الكلية

اختيرت من طلبة مساقات:مدخل الى علم النفس الاجتماعي (متطلب جامعة اختياري) يشمل جميع كليات الجامعة ومساق:علم النفس والحياة(متطلب إجباري لطلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ) يشمل ثمانية أقسام تابعة للكلية.

جدول (١) : يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات الجنس والكلية

المجموع	الإناث	الذكور	الجنس الكليات
٢١	١١	١١	العلمية
١١٢	٦٨	٤٤	الإنسانية
١٣٤	٧٩	٥٥	المجموع

## ج- أدوات البحث

## ١- الأداة المتعلقة بقياس الإلتزان الإنفعالي ، حيث اعتمد الباحث

أولاً : مقياس الإلتزان الإنفعالي ( Emotional Stability ) للعبدي (١٩٩٢)، والذي بُني على نظرية أيزنك في أبعاد الشخصية لبعده الإلتزان -العصابية، وهو يتألف من (٣٦) فقرة تقيس هذا البعد، صيغت على شكل مواقف لفظية ، لكل موقف ثلاثة بدائل موقفية للإجابة ، حيث يحصل البديل الذي يشير إلى الإلتزان على (علامتين ) والبديل الذي يشير إلى الوساطية ما بين الإلتزان والعصابية على (علامة واحدة )، بينما البديل الثالث الذي يشير إلى العصابية يحصل على علامة (صفر) ، كما انه يتمتع بخصائص سيكومترية ، إذ بلغ الصدق الظاهري فيه (٨٨,٨-١٠٠ ٪) ، أما الصدق التلازمي باستعمال مقياس أيزنك/صورة (ب) فقد بلغ (٠,٦١)، أما معامل الثبات له باستعمال طريقة التجزئة النصفية ، فقد بلغ (٠,٧٩) .

ونظراً لمرور فترة زمنية على بناء هذا المقياس، قام الباحث الحالي بإعادة إيجاد الخصائص السيكومترية له وفقاً للخطوات الآتية :-

١- الصدق الظاهري : تم عرض هذا المقياس على خمسة (٥) من الخبراء في مجالات علم النفس ، والارشاد النفسي في كل من كلية العلوم التربوية ، وقسم علم النفس في الجامعة الاردنية لفرض مدى ملاءمة فقرات هذا المقياس لقياس الظاهرة التي وضع من أجلها، حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين (١٠٠٪) مع إجراء بعض التعديلات الشكلية .

٢- صدق البناء : بلغت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية أعلى من (٠,٣) ، وهذا مؤشر مناسب على صدق البناء . ويبين الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الإلتزان الإنفعالي .

جدول (٢) : يبين معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإلتزان الإنفعالي

الرقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم الفقرة	الدرجة الكلية	الرقم الفقرة	الدرجة الكلية	الرقم الفقرة	الدرجة الكلية
١١.	٠,٤٩٦٠	٢١.	٠,٥٤٤٥	٣١.	٠,٥٦٧٧	٤١.	٠,٥٤٤٥
١٢.	٠,٤٩٣٦	٢٢.	٠,٦٠٩٦	٣٢.	٠,٤٧٧٥	٤٢.	٠,٤٩٣٦
١٣.	٠,٥٧٤١	٢٣.	٠,٦٠١٧	٣٣.	٠,٣١٨٩	٤٣.	٠,٥٧٤١
١٤.	٠,٤٩٢٤	٢٤.	٠,٤١٦٢	٣٤.	٠,٥٢٠٤	٤٤.	٠,٤٩٢٤
١٥.	٠,٥٤٣٩	٢٥.	٠,٥٧٩٥	٣٥.	٠,٣٦٦٢	٤٥.	٠,٥٤٣٩
١٦.	٠,٥٤٨٣	٢٦.	٠,٣٤٦٢	٣٦.	٠,٣٧٤٣	٤٦.	٠,٥٤٨٣
١٧.	٠,٥٩٣٩	٢٧.	٠,٧٣٢٥				
١٨.	٠,٥٠١٦	٢٨.	٠,٦٩١٢				
١٩.	٠,٥٣٥٣	٢٩.	٠,٥٧٧٦				
٢٠.	٠,٤٧٣٦	٣٠.	٠,٤٨٦٨				



## الثبات

تم استخراج الثبات لهذا المقياس باستعمال معادلة كرونباخ ألفا ، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٣) ، وهذا العامل يعتبر مناسب لأغراض البحث الحالي .

**ثانياً : الأداة المتعلقة بقياس تأكيد الذات ،** حيث اعتمد الباحث مقياس تأكيد الذات الذي أعده ولبي (١٩٧٣ Wolpe) وهو يتألف من ثلاثين (٣٠) فقرة يُجاب عنها بكلمة (نعم) أو (لا) ، وأن الإجابة بكلمة (نعم) على الفقرات :

(١٢,٩,٦,٤,١,١٧,١٨,٢٠,٢١,٢٣,٢٤,٢٥,٢٩,٣٠) تُشير إلى تأكيد الفرد لذاته، بينما بقية الفقرات الأخرى تُشير إلى عجز الفرد عن تأكيده لذاته.

وقد قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية لهذا المقياس وفقاً للخطوات الآتية :

### الصدق

#### ١- الصدق الظاهري

عُرِضَ المقياس على نفس الخبراء الخمسة في المقياس السابق ، حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين (١٠٠%) مع إجراء بعض التعديلات الشكلية .

#### ٢- صدق البناء

بلغت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية أعلى من (٠,٣) ، وهذا المعامل يعتبر مؤشراً مناسباً على صدق البناء . ويبين الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات .

جدول (٣) : يبين معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات

رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الدرجة الكلية
١	٠,٥٠٨١	٩	٠,٦٨٤١	١٧	٠,٢٩٩٤	٢٥	٠,٥٢٥٤
٢	٠,٥٧٢٣	١٠	٠,٦٣٧٨	١٨	٠,٥٢٥٠	٢٦	٠,٥٧٦٩
٣	٠,٥٤١٠	١١	٠,٥٤٤٩	١٩	٠,٤٩٢٢	٢٧	٠,٤٩٢٧
٤	٠,٣٨١٥	١٢	٠,٥٨٦٥	٢٠	٠,٥٠٢٧	٢٨	٠,٤٩٧٦
٥	٠,٦١٧١	١٣	٠,٥٨٦٦	٢١	٠,٦٩٩٧	٢٩	٠,٦١١٠
٦	٠,٧٠٥٤	١٤	٠,٥٦٨٥	٢٢	٠,٧٤٥٨	٣٠	٠,٥٥٧٠
٧	٠,٥٦٠٦	١٥	٠,٦٥٥٥	٢٣	٠,٥٢١٣		
٨	٠,٧٢١٤	١٦	٠,٣٦١١	٢٤	٠,٤٦٢٢		

### ٣- الثبات

تم استخراج الثبات لهذا المقياس باستعمال معادلة كودرريتشاردسون-٢٠ (٢٠-٢٠ KR) ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٤) ، ويعتبر هذا المعامل مناسب لأغراض البحث الحالي .

### د- إجراءات تطبيق البحث

١. تم عرض مقاييس (الإلتزان الإنفعالي ، تأكيد الذات) على عينة عرضية من الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية بلغت (١٣٤) طالباً وطالبة ، بعد حذف الاستمارات غير الصالحة للتحليل والبالغ عددها (٣٥) استمارة ، وذلك لعدم إجابة المفحوصين عن كافة فقرات المقاييس معاً .

٢. بعدها تم تصحيح إجابات الطلبة على كلا المقاييس واستعمال مفاتيح تصحيح لكل مقياس ، ثم حساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة على كل مقياس من هذه المقاييس، بعدها أخضعت هذه الدرجات للتحليل الإحصائي .

### هـ- المعالجة الإحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية

١. التكرارات والنسب المئوية لحساب مستويات كل من الإلتزان الإنفعالي وتأكيد الذات عند الذكور والإناث .
٢. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الاختلاف في مستويات كل من : الإلتزان الإنفعالي وتأكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس .
٣. معامل كاي ومعامل الارتباط (Contingence) لحساب الارتباط بين مستويات كل من الإلتزان الإنفعالي وتأكيد الذات عند أفراد عينة البحث .

### عرض النتائج ومناقشتها

هدف البحث الحالي الكشف عن كل من مستويات الإلتزان الإنفعالي ومستويات تأكيد الذات ، وإيجاد العلاقة ما بين هذه المستويات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية ، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث .

ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عرضية من (١٣٤) طالباً وطالبة وبعد جمع البيانات وتحليلها ، توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

## أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

### - ما هي مستويات الإلتزان الإنفعالي عند أفراد عينة البحث ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق مقياس الإلتزان الإنفعالي، إذ تم تصنيف الأفراد حسب

مستويات الإلتزان الإنفعالي لديهم إلى ثلاثة مستويات، حيث أُعتبر كل فرد تراوحت درجاته من (صفر - ٢٤) ذو مستوى منخفض للإلتزان الإنفعالي، والأفراد الذين تراوحت درجاتهم من (٢٥ - ٤٨) من ذوي المستوى المتوسط للإلتزان الإنفعالي، بينما الأفراد الذين تراوحت درجاتهم من (٤٩ - ٧٢) من ذوي المستوى المرتفع

للإلتزان الإنفعالي، وبعد تصنيف أفراد عينة البحث إلى ثلاث مستويات تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) : يبين مستويات الإلتزان الإنفعالي عند افراد عينة البحث

النسبة المئوية	التكرار	مستويات الإلتزان الإنفعالي
٦,٠%	٨	منخفض
٩٣,٣%	١٢٥	متوسط
٠,٧%	١	مرتفع
١٠٠%	١٣٤	المجموع

من الجدول يتبين ان مستويات الإلتزان الإنفعالي توزعت ضمن ثلاثة مستويات، حيث كانت النسبة المئوية للأفراد ذوي الإلتزان الإنفعالي المنخفض ٦%، وان النسبة المئوية للأفراد ذوي الإلتزان الإنفعالي المتوسط (٩٣,٣%)، بينما النسبة المئوية للأفراد ذوي الإلتزان الإنفعالي المرتفع بلغت (٠,٧%).

## ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

### - ما هي مستويات تأكيد الذات عند افراد عينة البحث ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف أفراد عينة البحث إلى ثلاثة مستويات من تأكيد الذات، حيث أُعتبر كل فرد حصل على درجة اقل من (٤) مؤكداً لذاته بدرجة منخفضة، وان كل فرد حصل على درجة تتراوح من (٤-٨) مؤكداً لذاته بدرجة متوسطة بينما الفرد الذي حصل على درجة أعلى من (٩) مؤكداً لذاته بدرجة مرتفعة. وبعد تصنيف أفراد عينة البحث إلى ثلاثة مستويات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول رقم (٥) يبين توزيع أفراد عينة البحث على مستويات تأكيد الذات.

جدول (٥) : يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمستويات تأكيد الذات

النسبة المئوية	التكرار	مستويات تأكيد الذات
٦,٧%	٩	منخفض
٤٨,٥%	٦٥	متوسط
٤٤,٨%	٦٠	مرتفع
١٠٠%	١٣٤	المجموع

من الجدول يتبين ان مستويات تأكيد الذات توزعت ضمن ثلاثة مستويات ، حيث بلغت النسبة المئوية للأفراد ذوي تأكيد الذات المنخفض (٦,٧%) وأن النسبة المئوية للأفراد ذوي تأكيد الذات المتوسط (٤٨,٥%)، وأن النسبة المئوية للأفراد ذوي تأكيد الذات المرتفع (٤٤,٨%) .

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**  
**-هل هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى الإتران الإنفعالي وفقاً لمتغير الجنس؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، والجدول قم (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

جدول (٦) : يبين نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
ذكور	٥٥	٣٩,٤١	٤,٤١	٢,٨٢	٠,٠٠٦
إناث	٧٩	٣٦,٣٢	٧,٢٨		

من الجدول يتضح بأن قيمة "ت" المحسوبة بلغت "٢,٨٢" وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$  فأقل ) لذا هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى الإتران الإنفعالي يُعزى إلى متغير الجنس ، وذلك لصالح الذكور ، حيث بلغ مستوى الإتران الإنفعالي لديهم أعلى من مستوى الإتران الإنفعالي لدى الإناث .

**رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع**  
**-هل هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى تأكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس؟**  
 وللإجابة عن هذا السؤال ، تم استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين .

جدول (٧) : يبين نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
ذكور	٥٥	٨,٥٢٧٣	٢,١٢٤٤	٢,٠٧١	٠,٠٤
إناث	٧٩	٧,٧١٧٩	٢,٢٨٤٣		

من الجدول يتضح بأن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٢,٠٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$  فأقل) ، لذا هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى تأكيد الذات يُعزى إلى متغير الجنس ، وذلك لصالح الذكور ، حيث بلغ مستوى تأكيد الذات لديهم أعلى من مستوى تأكيد الذات لدى الإناث.

**خامساً : النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس**  
**-هل هناك ارتباط دال إحصائياً بين مستويات تأكيد الذات ومستويات الإتران الإنفعالي عند افراد عينة البحث؟**  
 وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب مربع كاي ومعامل الارتباط (Contingence) . والجدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب مستويات الإتران الإنفعالي وتأكيد الذات ، ونتائج معامل الارتباط (Contingence)

جدول (٨) : يبين توزيع افراد عينة البحث حسب مستويات تأكيد الذات والإتزان الإنفعالي ومعامل الارتباط

معامل الارتباط Contingence	مرتفع	متوسط	منخفض	مستويات تأكيد الذات الإنفعالي الإتزان
	٣	٤	١	منخفض
	٥٧	٦٠	٨	متوسط
×٠١٣	٠٦	٤٦	٩	المجموع

من الجدول يتبين ان مستوى تأكيد الذات المتوسط تقاطع بشكل واضح مع كل من مستوى الإتزان الإنفعالي المتوسط والمرتفع، وللتحقق من أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين مستويات الإتزان الإنفعالي ومستويات تأكيد الذات، تم حساب مربع كاي ومعامل الارتباط (Contingence) والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) : يوضح نتائج مربع كاي ومعامل ارتباط (Contingence)

معامل الارتباط Contingence	درجات الحرية	مربع كاي
×٠,٣١٤	٢	×١٤,٥٢٨

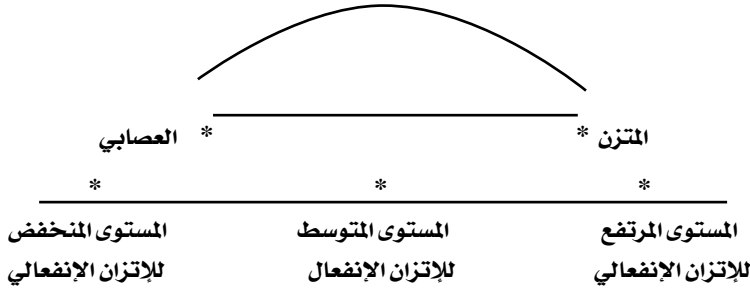
× هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$  فأقل)

يتبين من الجدول رقم (٩) بأن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل ارتباط (Contingence) (٠,٣١٤) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$  فأقل)، لذا هناك ارتباط دال إحصائياً بين مستويات تأكيد الذات ومستويات الإتزان الإنفعالي، وهذا يُشير الى وجود علاقة طردية أي أنه كلما زاد مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الأفراد كلما زاد لديهم مستوى تأكيد الذات.

## مناقشة النتائج

هدف البحث الحالي الكشف عن مستويات كل من الإتزان الإنفعالي وتأكيد الذات ، وإيجاد العلاقة بينهم عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية . وقد صمم البحث للإجابة عن أسئلته الخمسة .

**وفيما يتعلق بالسؤال الأول ،** أظهرت النتائج باستعمال التكرارات والنسب المئوية توزيع أفراد عينة البحث ضمن ثلاثة مستويات (منخفض ، متوسط ، مرتفع) . ويلاحظ من هذه النتائج أن أغلب أفراد عينة البحث كانوا من المستوى المتوسط للإتزان الإنفعالي ، وهذا ينسجم تماماً مع التصور النظري لبعده الإتزان - العصائية الذي يعتمد مفهوم التوزيع الاعتدالي ، بمعنى ان المستوى المرتفع في الإتزان الإنفعالي يقع في الطرف الايجابي لهذا البعد ، بينما المستوى المنخفض في الإتزان الإنفعالي يقع في الطرف السلبي لهذا البعد ، ويقع أغلب الافراد في المستوى المتوسط والشكل الآتي يوضح ذلك . وهذا ينسجم أيضاً مع طبيعة المرحلة النمائية لأفراد عينة البحث والتي تعادل مرحلة المراهقة المتأخرة .



الشكل (٢) : يوضح توزيع مستويات الإتزان الإنفعالي

**أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني ،** أظهرت نتائج البحث باستعمال التكرارات والنسب المئوية ، توزيع أفراد عينة البحث ضمن ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض). ويلاحظ من هذه النتائج ان أغلب أفراد عينة البحث يتركزون في المستوى المتوسط لتأكيد الذات كما يُلاحظ أيضاً ان أغلب أفراد عينة البحث حصلوا على نسب أعلى في تأكيد الذات من عدم تأكيده وهذه النتائج تنسجم مع كل من الإطار النظري والدراسات السابقة ، زيادة على ذلك فان التحولات الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي التي يشهدها الأردن قد عملت على تنمية حرية التعبير المعرفي والإنفعالي عند أفراد المجتمع وخصوصاً طلبة الجامعات من خلال الممارسات الديمقراطية في الوسط الجامعي، كما مشاركة في انتخابات مجلس الطلبة ، والتقييم الفصلي لأعضاء هيئة التدريس ، وفعاليات ديمقراطية أخرى .

**أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث** ، أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإتران الإنفعالي عند كل من الذكور والإناث ، حيث جاءت هذه النتيجة منسجمة مع الأطار النظري والدراسات السابقة في أن هناك فروق فردية في مستوى الإتران الإنفعالي بين الذكور والإناث ، ولصالح الذكور ، وهذا ما أكدت عليه اناستازي (Anastasi ، ١٩٦٥) من أن الإتران الإنفعالي هو من أكثر مجالات الشخصية الذي تتباين فيه الفروق بين الذكور والإناث كما يُشير تركي (١٩٨٠) ، وكذلك هاين (Heine ، ١٩٨٠) إلى النتيجة نفسها ، وأورد أبو زيد (١٩٨٧) عدداً من الدراسات الأجنبية والعربية التي توضح هذه الفروق ولصالح الذكور ، ويرى أبو زيد أن هذا يعود إلى عوامل عضوية مثل عدم ثبات الوظائف الفيسيولوجية للإناث ، وزيادة على عوامل بيئية متمثلة في تعلم سلوك الدور الجنسي وأشعار الحضارة التي يعيشها الذكور بالثقة بأنفسهم وتعودهم الجراحة والاعتماد على ذواتهم وأشباع حاجاتهم ودوافعهم ، والتي تشكل في المقابل إبطاً عند الإناث .

كما يفسر علماء التحليل النفسي ان كل من الذكور والإناث يتعامل مع القلق بطريقة مختلفة ، إذ تستخدم الإناث الطرق الدفاعية الذاتية ، وهي الدفاعات التي تتضمن الفرد ذاته ، كما في أحلام اليقظة ، أما الذكور فيتعاملون مع القلق من خلال الدفاعات غير الذاتية التي من خلالها يتجه الذكور نحو الخارج .

**وفيما يتعلق بالسؤال الرابع** أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية في مستويات تأكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس ، وجاءت هذه النتيجة منسجمة أيضاً مع ما أجمعت عليه الدراسات السابقة والإطار النظري ، من أن هناك فروق بين الذكور والإناث في مستويات تأكيد الذات ، ولصالح الذكور ، حيث أشارت القطان (١٩٨١) ، ان سبب هذا يُعزى إلى قيم واتجاهات المجتمع التي تُعطي حرية أكثر للذكور ، إذا ما قورنت بالإناث في التعبير عن ذاتهم .

ويرى سماحة (١٩٩٣) ان المرأة في كافة المجتمعات ما زالت تعاني من الصورة النمطية للمرأة وما تنطوي عليه من اتجاهات تعسفية ، وهذه الإشارة أبدتها هاو (Hawe ، ١٩٧١) من أن المدارس الابتدائية والكتب المدرسية فيها تُصور الولد بأنه نشيط ، ومغامر ، ولديه مستوى عالٍ من الثقة بالنفس ، والطموح ، على عكس تصويرهم للبنات ، فهي خجولة وتعد لتلعب دور البنات ، ويزيد الباحث على ذلك أنه في المجتمعات العربية والإسلامية يتصرف الذكر وفق الصورة التي انطبعت في اللاشعور الجمعي عبر الأزمنة من أن الرجل هو سيد الموقف ، وهو الأقدر على لعب الدور الاجتماعي من الإناث وتحمل المسؤولية والأكثر مقدرة في التعبير عن الذات ، والأنثى لا تعدو أكثر من كونها تابعاً للذكر .



**أما فيما يتعلق بالسؤال الخامس والأخير** أشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط إيجابي قوي ما بين مستويات الإلتزان الإنفعالي ومستويات تأكيد الذات عند أفراد عينة البحث.

وهذه النتيجة هي الأخرى أيضاً تنسجم تماماً مع الإطار النظري والدراسات السابقة ، حيث تشير نتائج دراسة القطان (١٩٨٦) أن الطلبة المتروين (المتزنين) أكثر توكيدية من الطلبة غير المتروين ( غير المتزنين ) ، وتُفسر القطان هذه النتيجة ، أن التوكيدية هي الواجهة الأمامية للتعبير عن اتزان الفرد الإنفعالي العميق على نحو ما يُبدي من إيجابية في علاقاته بالآخرين. وتشير دراسة كيركلاند (١٩٨٧) أن التدريب التوكيدي يعمل على تنمية الإلتزان الإنفعالي للفرد (٥٢). ويرى الباحث ان السلوك دالة الشخصية ، وبما أن الإلتزان الإنفعالي بُعد أساسي في الشخصية فإنه يرتبط بالسلوك الدال إيجابياً ، وهذا يعني ان الفرد المتزن انفعالياً هو الاقدر على التعبير عن انفعالاته وافكاره ومشاعره ، أي تأكيد ذاته في مواقف الحياة المختلفة. وبناءً على ذلك فإن المتوقع أن أي دلالة في أي من طرفي العلاقة بين الإلتزان الإنفعالي وتأكيد الذات يرتبط في المحصلة بينهما .

### التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث ، أن هناك ضرورة ملحة لقياس كل من مستويات الإلتزان الإنفعالي وتأكيد الذات لدى شريحة الطلبة في الجامعات الأردنية ، لاعتبارهم الشريحة التي ستقود المجتمع ، في ضوء ذلك أوصى الباحث بالآتي :-

١- ضرورة إجراء قياسات لعوامل الشخصية والكشف عن كل من مستويات الإلتزان الإنفعالي وتأكيد الذات، تُساعد كمنبئات في الكشف المبكر عنها لديهم ، بهدف الوقاية والتدخل السريع ، والإعداد والتأهيل والاختيار ، وكمعايير تُحدد مستوى نمو الشخصية لديهم .

٢- إعداد برامج جامعية هادفة من شأنها أن تزيد من مستويات الإلتزان الإنفعالي وتأكيد الذات لديهم بما ينسجم والتطورات الحالية في مجال حرية التعبير والتحويلات الديمقراطية ، واقترح البحث الحالي أيضاً ، إجراء دراسة شاملة ومعقدة على عينات واسعة ولشرائح مختلفة من المجتمع للتعرف إلى مستويات تأكيدهم لذاتهم ، ومدى انسجامها مع التحويلات الديمقراطية التي يشهدها الأردن حالياً .

## المراجع العربية

١. أبو زيد، إبراهيم أحمد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، (١٩٨٧).
٢. أبو عزام، أمل علاء، الابن الوحيد - دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، (١٩٨٣).
٣. أبو علام، صلاح الدين محمود، تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، مطابع دار القبس التجارية، (١٩٨٦).
٤. أبو عياش، نادرة، أثار التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (١٩٩٢).
٥. الأرضي، محمود محمد، علاقة بعض اتجاهات الوالدين بالاستجابات التوكيدية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٩٨٥).
٦. الدين، أميره عبدالعزيز، مفهوم الذات لدى الطفل الكفيف، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة مركز معوقات الطفولة، العدد الأول، القاهرة، (١٩٩٢).
٧. الغنيمي، عبدالرحمن، دراسة العلاقة بين مستوى التوكيدية والتوافق لدى طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (١٩٨٥).
٨. الشناوي، محمد محروس، العملية الإرشادية، ط١، ٢د، غريب، القاهرة، (١٩٩٦).
٩. الشناوي، محمد محروس، عبدالرحمن محمد السيد، العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته، دار قباء، القاهرة، (١٩٩٨).
١٠. الطيب، عبدالظاهر، اختبار تأكيد الذات، دار المعارف، القاهرة، (١٩٨١).
١١. القطان، ساميه، دراسة المستوى التوكيدي لدى طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، دار الثقافة للطبع والنشر، القاهرة، (١٩٨١).
١٢. القطان، ساميه، دراسة مقارنة للإتزان الإنفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد العاشر، مطبعة جامعة عين شمس، (١٩٨٦).
١٣. إلهامي عبدالعزيز فؤاده هديه، السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد الرابع والثلاثون، (١٩٩٩).
١٤. إلهامي عبدالعزيز فؤاده هديه، علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك التوكيدي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد السادس والثلاثون، (٢٠٠٠).
١٥. انشراح محمد دسوقي، انشراح محمد، الفروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية، مجلة علم النفس، العدد السابع عشر، القاهرة، (١٩٩١).
١٦. أيزنك، هانز جورجين، ترجمة قدرتي حفني ورؤوف نظمي، الحقيقة والوهم في علم النفس، دار المعارف، القاهرة، (١٩٦٩).
١٧. سوييف، مصطفى، الإتزان الوجداني، محور من محاور الشخصية الأساسي، مجلة العربي، العدد التاسع، تموز، الكويت، (١٩٦٦).

١٨. شمس ، محمد حسني ، دراسة لمستوى التوكيدية لدى الأطفال بالحلقة من التعليم الأساسي في الريف والحضر. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزرقاوين ، (١٩٩٢).
١٩. شوقي ، طريف ، توكيد الذات ، مدخل التنمية الكفاءات الشخصية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (١٩٨٨).
٢٠. عبدالفتاح، محمد يوسف، الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعليم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات ، مجلة العلوم الاجتماعيه ، المجلد (٣٢) ، العدد (٣) ، (١٩٩٥).
٢١. عبدالمنعم ، عفاف محمد ، تأكيد الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، (١٩٩٩).
٢٢. عبد الستار ، ابراهيم ، العلاج النفسي والسلوكي المعرفي الحديث، اساليبه وميادين تطبيقية ، دار الفجر ، القاهرة ، مصر ، (١٩٩٤).
٢٣. علام ، منتصر ، مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض معدلات السلوك الترددي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، (٢٠٠١).
٢٤. فان دالين ، ديو بوكد. ب. ترجمة محمد نبيل وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (١٩٨٥).
٢٥. محمود ، أمان ، فاعلية العلاج بالتحصين والتدريب التوكيدي في علاج المخاوف المرضية ، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٢)، (١٩٩٤).
٢٦. مليحي ، أمال عبدالسميع ، وجهة الضبط وتأكيد الذات لدى بنات الأمهات العاملات وبنات الأمهات الغير عاملات من المراهقات ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد (١٤) ، (١٩٩٣) .
٢٧. نشواتي ، عبدالحميد ، بنية الشخصية وأنماطها في نظرية ايزنك وآثارها في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الدرجة الجامعية الأولى في جامعة اليرموك بالأردن ، المجلة التربوية ، المجلد الخامس ، العدد السابع عشر ، (١٩٨٨).

## المراجع الاجنبية

28. Bellack Alan's, & Hersen Michel, Research and practice in social Skills training, Plenum press, New York, and London, 1979 .
29. Cotler, S,B, Assertive training, New Jersey , printer-Hall, 1979 .
30. Eysenck, H,J, & Eysenck, S, Personality Structure and Measurement, London, Rutledge and Kegan Paul, 1969.
31. Fukumam, M & Green Field, T, Dimensions of Assertive behavior in an Asian Americans Student population , T. of Consulting psycho, 1983 .
32. Jakubowski, S, Facilitating the growth of women through assertive training , the counseling psychologist, 1973 .

33. Gambrilly, E.D & Richey, An Assertion inventory for use in Assessment and research, behavior therapy, 1978 .
- 34 Lazarus, Behavior therapy and Reband, New York, Hill , 1971 .
35. Reath, R.A, The relationship between assertiveness and marital adjustment, ED, D , Texas statp University, 1978 .
36. Rees, S, & Graham . R.S, Assertion training: hoe to be who you really are, London , Rutledge, 1991 .
37. Rimm, D, & Masters, J, Behavior Therapy, Academic ,press, Inc, 1979 .
38. Wolpe, L, The practice of behavior therapy, Bergman press, Inc, 1982